

تونس العاصمة تشهد مبادرة لتحسين وضع المرأة في الدول الإسلامية



اجتمع عدد من النواب البرلمانيين المنحدرين من مختلف الدول الإسلامية في تونس العاصمة أيام الثامن والتاسع والعاشر من مارس/آذار للمشاركة في مؤتمر يهدف إلى تحسين الصحة الإنجابية للمرأة وتعزيز المساواة بين الجنسين. انطلق الحدث تحت عنوان "ورشة العمل البرلماني من أجل تحسين الصحة الأمومية والإنجابية وحقوق المرأة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" بتنظيم من البرلمانيين من أجل العمل العالمي وبالتعاون مع وزارة شؤون المرأة والأسرة التونسية.

قدمت سفارة فنلندا في تونس الدعم لأفراد الوفود القادمة من البلدان النامية متيحة لهم فرصة المشاركة في المؤتمر. فقد تمكن النواب من خلال هذا المؤتمر من الالتقاء والاستماع للممارسات الجيدة لمختلف البلدان وكذا بعض الخطوات الناجحة المتعلقة بتحسين الصحة الإنجابية للمرأة وتعزيز المساواة بين الجنسين. وقد استمع المشاركون خلال الأيام الثلاثة لعدد من العروض الغنية بالمعلومات والمثيرة للاهتمام مما أثار مداخلات كثيرة ونقاشا ثريا بين المشاركين.

الكلمة التي ألقتها السفيرة يورتريكا لايتينن في الافتتاح أثارت الكثير من الاهتمام



الرئيس منصف المرزوقي يستقبل ضيوف المؤتمر

افتتح المؤتمر في يوم المرأة العالمي (الثامن من مارس/آذار). وقد استمع الحضور في حفل الافتتاح إلى عدة تدخلات من بينها كلمة ألققتها وزيرة شؤون المرأة والأسرة السيدة سهام بادي رحبت فيها بالمشاركين في تونس. أما سفيرة فنلندا في تونس السيدة يورتريكا لايتينن، فقد تحدثت في كلمتها عن الابتكارات الاجتماعية الفنلندية التي عززت المساواة بين الجنسين وساهمت في تحسين صحة المرأة.

وقد أثار هذا الموضوع الهام اهتماما كبيرا لدى المشاركين تجاه فنلندا والجهود الفنلندية لتعزيز المساواة بين الجنسين. كما نقلت السفيرة للمشاركين في المؤتمر تحيات الرئيسة طاريا هالونين الداعية إلى تمكين المرأة، وتعزيز فرص المشاركة الاجتماعية، والاحتذاء بالمثال التونسي في ما يتعلق بتعزيز حقوق المرأة. وقد استقبل الحضور هذه الرسالة بتصفیقات حارة.

وفي ختام المناقشات المحتمة التي شهدها المؤتمر يومي الجمعة والسبت، اعتمد المشاركون "خطة عمل إعلان تونس" التي تحدف إلى دفع البرلمانيين إلى اتخاذ خطوات ملموسة لتحسين الصحة الإنجابية للمرأة ولتعزيز المساواة بين الجنسين.



أشادت وزيرة شؤون المرأة والأسرة السيدة سهام بادي بنتائج المؤتمر. في الصورة على اليسار الأمينة العامة لشبكة برلمانيون من أجل العمل العالمي السيدة شازيا رافي.

وأفضت خطة عمل تونس إلى الاتفاق على تسع نقاط أساسية أبرزها الدعوة للمصادقة على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) وتطبيقها. وقد تعهد البرلمانيون بالمضي قدما بهذه النقاط في بلدانهم. وتقدم الخطة لمحة عامة عن الاحتياجات الخاصة لمختلف الدول الإسلامية فيما يتعلق بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية التي وضعتها الأمم المتحدة ولا سيما الأهداف الإنمائية رقم 3 و 5.

وقد لقي الدعم الذي قدمته فنلندا إشادة كبيرة من المشاركين والمنظمين على حد سواء. فقد حصل المشاركون على وسائل عملية لتطوير القوانين في بلدانهم بالإضافة إلى استفادتهم من بعضهم البعض بأفكار جديدة فيما يتعلق بالصحة الإنجابية وتعزيز المساواة بين الجنسين.

هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود وذلك لأن العديد من البلدان الإسلامية لا تزال متخلفة عن الركب في ما يخص تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في مجال الصحة الإنجابية للمرأة والمساواة بين الجنسين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من هذه البلدان يصدد صياغة دستور جديد؛ وهو أمر من شأنه تحديد دور المرأة في التنمية في المستقبل.

النص: كايسا أويكارين، تونس

الصور: برلمانيون من أجل العمل العالمي



المشاركون في المؤتمر يمثلون لـ الدول الإسلامية



تبادل المشاركون في المؤتمر تجارب عدة بلدان